بررة فالجواب كما قاله الشيخ في الباب التسعين ومائة ان المراد بالصحف
المكرمة هي علوم الرسالة والمراد بالسفرة هي الرسل من الملائكة ومعنى
بررة اي محسنون لهم سفر الحق تعالى الى الخلق ورئيسهم جبريل عليه
السلام فاذا اراد الله تعالى انفاذ امر الخلقه اوحى الله الى الملك الاقرب
الى مقام تنفيذ الاوامر وهو الكرسي فيلقي الله تعالى ذلك الامر على وجوه
مختلفة ثم يامره بان يوحي به الى من يليه ويوحي اليه ان يوحي الى من يليه
وهكذا الى سما الدنيا وينادي ملك الما فتوضع تلك الرسالة في الما ه
وينادي ملائكة اللمات وهم ملائكة القلوب فيلقونها في قلب العباد
فتعرف الشياطين ما جات به الملائكة وتاتي بامثاله الى قلوب الخلق فتنطق
الالسنة بما جرى في القلوب وهي الخواطر قبل التكوين فانه كان كذا ما لم يكن
فما يكون منه بعد الكلام به فذلك ما جات به الملائكة وما لم يكن فهو مما
القته الشياطين ويسمى ذلك في العالم الارجاف ونقول عند العامة انه
مقدمات التكوين ثم ان ملك الما اذا القي ما اوحي اليه في الما فلا يشرب من
ذلك الما حيوان الا ويعرف ذلك السر الا الثقلين انتهى فان قلت
فهل للملائكة الحيرة كالجن والانس ام لا فالجواب كما قاله الشيخ في الباب
الثامن عشر وخمسماية انه ليس للملائكة الحيرة وذلك انهم لا يمسكون
وانما هو ضعف وافاقة كالنوم والافاقة منه عندنا وذلك محال لا يزال
عليه بالممكن من التجلي الاجمالي دنيا واخرى في الاجمال هناك عند الملائكة عين
المتشابه عندنا ولهذا يسمعون الوحي كانه سلسلة على صفوان وعند
الافاقة يقع التفصيل الذي هو نظير المحكم فينا فالامر فينا وفيهم بين
ايات متشابهات وايات محكمات تعم الابتلا والفتنة بالاجمال
والمتشابه المذكورين الاعلى والاسفل فان قلت فالتفضيل الملائكة
في العلم بالله تعالى فالجواب نعم لكن من غير ترق لانهم على مقامات
لا يتعدونها كما مر فالمفضول منهم يستفهم من العالم كما في قولهم ماذا
قال ربكم قالوا الحق وايضاح ذلك ان الملائكة ارواح في انوار ولها اجنحة

فاذا

فاذا تكلم الحق تعالى بالوحي على صورة خاصة وتعلقت به اسماؤهم كانه سلسلة على
صفوان كما مر ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا والصعق حتى اذا فزع الله عن
قلوبهم وهو افاقتهم من صعقتهم قالوا ماذا اي يقول بعضهم لبعض قال ربكم
كذا اعلاما بان كلام الله عين ذاته فيقول بعضهم لهذا القايل الحق اي الحق يقول
وهو العلي الكبير عن هذا التشبيه فانتهى كلام الملائكة الى قوله قالوا الحق فقال
الله وهو العلي الكبير نظير قوله ليس كمثله شي والله اعلم فان قلت فهل
للعالم البشري التصرف في عالم التصور وعالم الانفس المدبرين لهذه الصور
فالجواب نعم كما قاله الشيخ في الباب الثالث والستين وثلاثماية قال وما
عدى هذين الصنفين فما للعالم البشري عليهم حكم لكن من اراد منهم ان يحكم
من شا على نفسه كعالم الجان فله ذلك فعلم ان العالم النوري من الملائكة ه
خارجون عن ان يكون للعالم البشري عليهم ولاية لان كل واحد منهم على مقام
معلوم عينه له ربه فما ينزل عنه الا بامر ربه فمن اراد ان ينزل واحدا منهم فليتوسل
في ذلك الى ربه ودينه بامره وياذن له في ذلك لهذا السايل وينزل عليه ابتدا
فان قلت فما مقام الملائكة السايحين فالجواب مقامهم
المعلوم كونهم سايحين يطلبون مجالس الذكر الذي هو القران فلا يقعدون
على من ذكر الله بالقران احدا من الذاكرين بغير القران فاذا لم يجدوا من يذكر الله
بالقران عدوا على الذاكرين بغيره وذلك رزقهم الذي يعيشون به وفيه
حياتهم ولذلك كان المهدي اذا خرج يقيم جماعة يتلون كلام الله اناء
الليل والنهار ذكره الشيخ في الباب السادس والستين وثلاثماية فان
قلت فهل في الملائكة احد يجهل صفات الله عز وجل كما يقع ه
لعوام الجن والانس فالجواب كما قاله الشيخ في الباب الحادي ه
والسبعين وثلاثماية انه ليس في الملائكة بعد تعليم ادم الاسما لهم ان تجهل
الحق تعالى بل كلهم علما بالله عز وجل ولذلك قال تعالى شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة ثم قال في حق الناس واولوا العلم فلم يطلق الامر كما اطلقه في
الملائكة واطال في ذلك ثم قال فالمراد بهذا العلم هو علم التوحيد لا علم ه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1